

العمل ركن من الإيمان | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

سالم بريطانيا يقول شيخنا الفاضل احسن الله اليكم سمعت مناظرة علمية حول منزلة العمل من الايمان وفيها سمعت احد المناظرين يقول يمكن ان ان يوجد واحد من المسلمين تاركا لاعمال الجوارح الواجبة المفروضة. ويتعبد الله بمستحبات من الاعمال. كاتيان الزوجة واماطة واماطة الاذى - [00:00:00](#)

عن الطريق ويحتج لهذا القول بانه لا توجد استحالة شرعية ولا استحالة عقلية تمنع من وجود مثل هذه الصورة. هل ترون امكانية وجودها؟ وما حكم صاحبها في معتقد اهل السنة والحديث؟ طبعاً هذا غلط العمل ركن في الايمان فما نقل ذلك الامام الشافعي نقل اتفاق - [00:00:20](#)

كالصحابة ومن اتى من بعده انه زكوا او كأن الايمان هالثلاثة الاعتقاد والقول والعمل وانه لا يجزئ بعضها عن البعض والآخر فالعمل ركن ولذا نقل اتفاق الصحابة على كفر تارك الصلاة. ولا نعلم بين الصحابة خلافا في كفر تارك الصلاة - [00:00:40](#) فالعمل لا شك انه ركن ولا يعقل ان انسان صادق الايمان لا يصلي ولا يصوم ولا يحج ولا يزكي ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ولا يتكلم ولا الكفار ولا كذا ولا كذا بس يتعبد بفضائل الاعمال هذا يعني غير معقول هذا غير معقول - [00:01:00](#) عمل لا شك انه ركن وكما تقدم ان الامام الشافعي قد نقل الاجماع في ذلك. والادلة في الحقيقة كثيرة وقد يعني الفت عدة وسائل في هذه القضية وهذه المسألة وصدرت فتاوى من اللجنة الدائمة صدرت فتاوى من اللجنة - [00:01:27](#)

الدائمة نعم انسان جاهل يعني كما جاء في حديث حذيفة يدرس الاسلام كما يدرس وشوي الثوب حتى ما يدعو مع صلاة ولا صدقة ولا صيام يقولون ادركنا اباؤنا على هذه الكلمة لا اله الا الله. قال صلة بن زفر لحذيفة ما تنفعهم اذا كان هم ما يدرون لا صلاة ولا صيام ولا صدقة اعرض عنا حذيفة ثلاث مرات - [00:01:47](#)

في المرة الثالثة قال بل تنفعهم بل تنفعهم. هؤلاء جهال ما يجوز. يدرس الاسلام كما يدرس وشم الثوب حتى ما يدري. ما صلاة ما صدقة ما صيام لان الاحكام لا لا تجب الا بالبلغ لانذركم به ومن بلغ بلغته الرسالة. ولذا قال ربنا عز وجل - [00:02:11](#) يقول لهم يقول للكفار في يوم القيامة الم يأتكم نزيل الملائكة تقول للكفار اذا يدخلون جهنم الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. ما من امة الا وقد خلى فيها نذير العبادات انما تجب في البالغ - [00:02:31](#)

ولذا الانسان عندما لا يدري عن عبادة واجبة فهذا لا يؤاخذ في عدم قيامه بهذه العبادة بسبب جهله فاذا كان انسان جاهل فهذا نعم. اذا كان انسان جاهل فهذا نعم. او انسان اسلم ثم مات واسلم بعد اسلامه فهذا نعم - [00:02:46](#)

منشأ متمكن من العمل وهو بين المسلمين ولا يعمل فهذا هذا غير صحيح لان لا يكون الانسان صدق الا عمل التصديق تصديق الايمان يكون بالعمل ولذا ربنا عز وجل في قصة ابراهيم الخليل ان في المنام انه يذبح ابنه. فاخبروا ابنه - [00:03:06](#) فاسلم ووافق فقال الله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين ناديه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا متى صار تصديق الرؤية بعد ماذا؟ بعد ما عمل. بعد ما عمل هنا صدق. لانه لا يكون التصديق الا بعد العمل - [00:03:29](#)

والا كل انسان يدعي فيقول انا مؤمن وانا مسلم وانا كذا وانا كذا وهو لا يعمل هذا لا يقبل. هذا الكلام لا يقبل. يعني مثل شخص يقول لشخص انا احب - [00:03:48](#)

وانا صادق في مودتك واخوتك وهو ما يفعل شيء من آاسس الصداقة واذا جاء اعرض عنه او اذا جاء او اذا كان بعيد عن نتكلم فيه. وشبهه وشتمه ويقول انا احبك وانا صادق في مودتك ومحبتك وانت يعني من احب اصدقائي الي ومن اعز احبابي عندي وانت كذا -

هذا وهو اذا جاء اعرض عنه ولا يحب يكلمه ولا يساعده ولا يعاونه ولا ينافح عنه ولا يهدي اليه ولا يتعاون ولا يكثر من الكلام معه والجلوس معه. واذا ذهب تكلم عليه ولذا ثم قال الشاعر لو كان حبك صادقا لاطعته - 00:04:26
فهذا يعني هذه مسألة واضحة وبينية فلا بد من العمل نعم احسن الله - 00:04:48